

## إشكالية قياس الرأس المال الفكري في المؤسسة الاقتصادية

أ. بكاري سعد الله

المركز الجامعي أحمد بن يحيى الوشرسي - تسمسليت -

## ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل إشكالية قياس الرأس المال الفكري في المؤسسة الاقتصادية، حيث أن هذا الأخير يمثل كل الموجودات غير المنظورة داخل المؤسسة والتي تعود عليها بالمنفعة وتحقق لها ميزة تنافسية، ولكن ولحد الآن لم يتم الاتفاق على مفهوم دقيق وموحد لهذا المصطلح نظرا لتداخل مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية في تكوينه مما أدى صعوبة قياسه بدقة، ومن خلال هذه الدراسة تطرقنا إلى مختلف أفكار الباحثين التي ناقشت مفهوم ومكونات الرأس المال الفكري، ونعرض مختلف النماذج المقترحة لقياسه سواء بطريقة وصفية أو كمية، وتم التوصل إلى أن هذه الطرق لم تتفق على محتوى معين لكنها تعرضت لمختلف مكوناته وكيفية تأثيره على المؤسسة.

**الكلمات المفتاحية:** رأس المال الفكري، الموجودات غير الملموسة، قياس رأس المال الفكري.

## المقدمة

تعرف المؤسسات (المنظمات) المعاصرة تحديا كبيرا نظرا للتطور التكنولوجي الذي تعرفه البشرية ووتيرة التطور المتسارعة والتي تقتضي أن تواكب هذا التطور من خلال محافظتها على رأس مالها الفكري أو ما يسمى الموجودات غير الملموسة، وهناك العديد من التسميات أطلقت على هذا المفهوم، فالتسمية قد تختلف على حسب توجه الباحث فسماء الاداريون الرأس المال الفكري، والاقتصاديون رأس المال المعرفي والمحاسبون الرأس المال غير الملموس، لكن الاتفاق كان على أنه هناك رأس مال موجود داخل المؤسسة تعمل على تطويره وبنائه واستخدامه في أنشطتها، ويؤثر عليها بالإيجاب سواء على مستوى بيئتها الداخلية (إنتاج، توزيع، تسويق، ابتكار وتطوير، موارد... إلخ) أو على مستوى بيئتها الخارجية (عملاء، صورة ذهنية، مسؤولية اجتماعية... إلخ)، وعليه فقد اجتهدت هذه المنظمات وتنافست من أجل تطويره واكتسابه وبنائه واستخدامه مما يؤدي إلى تطوير أدائها على كل المستويات، ولكن قابلها إشكال تحديد مفهومه وكيفية قياس تأثيره على أدائها، من هذا المنطلق نطرق الإشكالية الموالية:

ماهي الطرق لقياس الرأس المال الفكري في المؤسسة؟

وللإجابة على هذه الإشكالية تم تقسيم هذه الدراسة إلى المحاور الآتية:

1- تطور مفهوم رأس المال الفكري؛

2- مكونات رأس المال الفكري؛

3- طرق قياس رأس المال الفكري.

**I- تطور مفهوم رأس المال الفكري**

**أولا - تعريف الرأس المال الفكري**

إن تحديد مفهوم الرأس المال الفكري وتعريفه أمر معقد للغاية وتلخيص تعريف موحد له بالغ الصعوبة وحتى تسميته أمر صعب كذلك، فهو يأخذ عدة تسميات بناء على عمل وتوجه المعرف ولكن يمكن إيجاد ثلاث تسميات شائعة الاستعمال: الرأس المال الفكري، الرأس المال المعرفي والرأس المال اللاملموس.

وهذه المصطلحات الثلاث يتم تداولها عن كل مختصين فالإداريين يجذون تسمية رأس المال الفكري والاقتصاديين رأس المال المعرفي والمحاسبين يفضلون استخدام مصطلح رأس المال اللاملموس<sup>(1)</sup>. وكلها تصب في مفهوم واحد وهو تلك الموجودات غير المقيدة محاسبيا ولا اقتصاديا ولا إداريا ولكنها تؤثر على أداء المؤسسة بشكل مباشر وكبير.

وعليه سوف نقوم باستعراض أهم التعريفات التي وردت في الموضوع ونقوم باستخلاص محتواها والجداول التالي يبين لنا أهم التعاريف التي وردت عن الرأس المال الفكري وأهم المنظرين لهذا المكون<sup>(2)</sup>:

جدول رقم (1-1): أهم تعاريف رأس المال الفكري.

الرقم	الكاتب	السنة	مضمون مفهوم رأس المال الفكري
01	Theodor and schulty	1961	مجموعة الطاقات البشرية التي يمكن استخدامها لاستغلال مجمل الموارد الاقتصادية
02	marshall	1965	ان رأس المال يتضمن جزء كبير من المعرفة والتنظيم وان المعرفة هي اقوى محرك للإنتاج
03	هارسون ومايرز	1966	هو جميع القوى البشرية القادرة على شغل الوظائف الإدارية والتقنية
04	Stayer	1990	هو القدرة العقلية التي تمثل الثروة الحقيقية للمنظمات التي لم يتابعها المحاسبون مثلما يتابعون النقد والموجودات الأخرى.
05	Elovisson	1991	هوتلك الموجودات الفكرية التي تتجاوز قيمها قيمة الموجودات الأخرى التي تظهر في الميزانية وتتكون هذه الموجودات من متنوعين: بشري يمثل مصدر الابتكار والتجديد هيكلي يمثل الجزء المساند للبشري كظم المعلومات وقنوات التسويق وعلاقات الزبائن.
06	Stewart	1997	هوتلك المادة الفكرية، المعرفة، المعلومات، الملكية الفكرية والخبرة التي توضع قيد الاستخدام من أجل خلق الثروة لان اقتصاد اليوم لا يختلف عن اقتصاد الامس.
07	Guthrie and petty	2000	هو القيمة الاقتصادية لاثنين من موجودات لشركة غير الملموسة: رأس المال التنظيمي ويشمل ملكي نظم البرمجيات، شبكات التوزيع وسلسلة التجهيز. ورأس مال البشري الذي يعتمد على الموارد الإنسانية.
08	العنزي	2001	المعرفة المفيدة التي يمكن توظيفها واستثمارها بشكل صحيح لصالح المنظمة
09	Awad and ghazri	2004	تلك المجموعة من الافراد الذين يستخدمون عقولهم أكثر من استخدام أيديهم لأنهم يمتلكون الخبرات قيم ثقافة قدرة على الابتكار والابداع من اجل حل متخصص اوخلق قيمة
10	Chen and al	2005	مجموعة رؤى أموال بشرية مادية هيكلية التي إذا أبلغت مستوى الكفاءة لتحسين الأداء المالي وبالتالي تجعل قيمة المؤسسة السوقية أكبر من القيمة الدفترية
11	Daniel zéghal and anismaaloul	2010	ينقسم الراس مال الفكري الى ثلاثة اقسام الأصول البشرية والأصول الهيكلية والأصول العلاقاتية تعمل في نسق واحد من اجل إضفاء قيمة مضافة للمؤسسة.

#### المصدر: من إعداد الباحث

من التعاريف السابقة نحدد ثلاثة اتجاهات في تعريفه هي:

\* تعريفات حاولت أن تعرف رأس المال الفكري ومكوناته والتي لم يتم الاتفاق على تبويبها؛

\* تعريفات حاولت أن تعرف رأس المال الفكري بدوره في خلق ميزة تنافسية للمؤسسة؛

\* تعريفات حاولت أن تعرف رأس المال الفكري ودوره في خلق الثروة أو قيمة مضافة للمؤسسة.

ونستطيع أيضا أن نميز اختلاف آخر في التعاريف هو أن حتى التسمية اختلفت من كاتب لآخر حسب وظيفته، فالإداريين سموه الرأس المال الفكري لاستخدامهم الأفكار في العمل الإداري والاقتصاديين الرأس المال المعرفي لاستخدامهم عنصر المعرفة في التحليل الاقتصادي أما المحاسبين سموه الراس المال غير الملموس لاستخدامهم صيغة الملموس وغير الملموس في المعالجة المحاسبية.

وفي الأخير نستطيع القول أن الرأس المال الفكري أو المعرفي أو اللاملموس هو كل الموجودات غير المنظورة داخل المنظمة وهو يضم رأس المال البشري (مهارات وخبرات وكفاءات في جميع المستويات) ورأس مال هيكلي (ونعني به الموجودات غير الملموسة برامج المعلوماتية، المعرفة بأنواعها، براءات الاختراع، قيم معنوية... الخ) ورأس مال علاقتي (يضم كل العلاقات التي تبنيها المؤسسة وأساليب المحافظة عليها من طرف المؤسسة مع بيئتها الخارجية والداخلية) تعمل هذه المكونات في نسق متكامل من أجل العودة بالمنفعة على المؤسسة سواء عن طريق خلق الثروة وقيمة مضافة لها أو عن طريق إكسابها ميزة تنافسية من أجل بقائها ونموها.

### ثانياً - خصائص رأس المال الفكري

إن دراسة الرأس المال الفكري تقودنا لمعالجة خصائصه كون هذا العنصر المكون للمؤسسة جد هام ولا يخضع لقوانين المكونات الأخرى لأنه يختلف عنها في عدة خصائص ومكوناته، وحتى نفهم خصائص الرأس المال الفكري يجب علينا مقارنته بالرأس المال المادي كي يتضح لنا أوجه التشابه والاختلاف والجدول التالي يبين لنا أوجه التشابه والاختلاف ما بين رأس المال المادي والرأس المالي الفكري:

### جدول رقم (1-2): مقارنة بين رأس المال المادي ورأس المال الفكري

البيانات	رأس المال المادي	رأس المال الفكري
السمة الأساسية	مادي ملموس ومنظور	اثيري - غير ملموس وغير منظور
الموقع	داخل الشركة	في رؤوس الافراد وداخل الشركة
النموذج الممثل	الالة او الماكئة وأي شئ مادي	الفرد والمعارف الصريحة والضمنية
العوائد	متناقصة	متزايدة
نمط الثروة	في الموارد	في الابتاه والتركيز
الافراد	العمال اليدويون	عمال ومهنيو المعرفة
القيمة	متناقصة بالاستخدام	متزايدة بالاستخدام
القوة والضعف	دور تقادم (ضعف)	دور توليد وتعزيز اي قوة
القيمة المحاسبية	متناقصة بالاهتلاك	متزايدة
العمر الانتاجي	محدود بعمر الاهتلاك	غير محدود نسبيا
المعالجة المحاسبية	سهل التقييم والمعالجة	صعبة القياس والحصر والمعالجة نسبيا
خطر الاستعمال من الغير	الملكية القانونية تحمي من خطر الاستعمال	الملكية القانونية لا تضمن الاستعمال من الغير
الديناميكية	تتوقف عند حدوث العطب	يعمل قبل العطب ويتضاعف عند حدوثه
القيمة في سوق الأسهم	متناقصة عن القيمة الدفترية	أعلى من القيمة الدفترية

المصدر: نجم عبود نجم، مرجع سبق ذكره، ص:119، بتصرف.

ومما سبق يمكن ايجاز خصائص الرأس المال الفكري كالتالي:

- 1- **راس مال غير ملموس:** حيث أن رأس المال الفكري يمتاز بهذه الخاصية التي تعني انه غير منظور ولا يمكن تحديده بدقة بالعين المجردة أو أحد الحواس.
- 2- **صعوبة القياس:** تعني هذه الخاصية أن رأس المال الفكري يصعب تحديده وتقييمه سواءا كميًا أو محاسبيا لأنه متواجد في أشكال متنوعة ومختلفة، يمكن أن يقاس بالوحدات النقدية إذا كان ترخيص صناعي أو عمل مشترك أو يقاس نوعيا إذا كان أفكار في رؤوس العاملين.
- 3- **سريع الزوال والفقدان:** حيث أن الراس المال الفكري يزول ويفقد سواء عن طريق تخلي العمال (حامل راس المال الفكري) عن العمل في المنظمة أو عن طريق الابتكار والتطوير (ظهور راس مال فكري جديد يلغي الموجود).
- 4- **ينتفع به في مراحل متعددة:** إن استخدام رأس المال الفكري يتم عدة مرات وهذا لا ينقص منه شيئًا، حيث يمكن ان يستخدم في عدة مستويات من وظائف المؤسسة (الإدارة، الإنتاج، التمويل، التوزيع والصيانة).

5- يتزايد بالاستخدام: أن استخدام الرأس المال الفكري (الأفكار) ينتج عنه أفكار جديدة لذا فعند الاستخدام والاستعمال والتبادل يتولد لنا رأس مال فكري إضافي.

6- يحمله أفراد معينون: الرأس المال الفكري يحمله ويستخدمه افراد معينون في المؤسسة لذا نجد أن مسؤولية هؤلاء الافراد كبيرة سواء اتجه المؤسسة أو اتجاه البيئة المنافسة.

7- له تأثير كبير على المؤسسة: تتأثر المؤسسة بشكل كبير من رأس مالها الفكري فزيادته (زيادة استخدامه) يولد لها ميزة من المنفعة والقيمة والثروة، وكذا يكسبها ميزة تنافسية لبقائها، وانخفاضه أو تقادمه يؤدي بالضرورة إلى زوالها.

8- صعب المراقبة: بما أن حاملي ومستخدمي رأس المال الفكري هم أفراد ينتمون للشركة فإن مراقبتهم وضمان سلامتهم أمر صعب للغاية سواء من اغراءات المنافسين أو من خلال حب الذات النفسية ومحاولة الاستقلال عن المؤسسة واستخدامه في الصالح الشخصي.

9- قيمة سوقية دائمة الارتفاع: مما لا شك فيه هوان المؤسسة أصبحت رهن رأس مالها الفكري، فالمؤسسة التي لا تحافظ على رأس مالها الفكري الخاص بها وكذا عاملي التكنولوجيا العالية (Hi-Tech workers) بشتى الطرق معرضة لانخفاض قيمتها السوقية، ويعتبر رفع أجور هؤلاء العمال احسن أسلوب للحفاظ على ولائهم الامر الذي ينتج زيادة الطلب على خدماتهم وبالتالي فإن القيمة السوقية للرأس الفكري وكذا للعاملين فيه متزايدة دائماً.

## II- مكونات رأس المال الفكري

يتفق الاقتصاديون حول أن رأس المال الفكري هو تلك الموجودات غير المنظورة والموجودة داخل المؤسسة والتي تستخدم من أجل تحقيق منفعة لها سواء ميزة تنافسية أو قيمة مضافة، ولكن الاختلاف يكمن في تبويب مكونات هذه الموجودات الفكرية، اين نجد كل واحد يقوم بتقسيم مكونات الرأس المال الفكري على حسب طبيعة بحثه وفي هذا الجزء سنقوم بعرض أهم التقسيمات الواردة والشائعة الاستعمال.

جدول رقم (1-2): تقسيم مكونات الرأس المال الفكري.

الإبداع التكنولوجي	الملكية الفكرية	الأصول الفكرية	رأس المال العملياني	البحث والتطوير	رأس المال المعلوماتي	رأس المال النفسي	رأس المال الزبوني (العلائقي)	رأس المال العلائقي	رأس المال التنظيمي	رأس المال البشري	رأس المال البشري	الاسم	السنة
										X		Theodor and shultz	1961
		X							X		X	Marshall	1965
		X									X	Stayer	1990
		X						X	X	X	X	Edvission	1991
								X		X	X	Stewart	1997
	X	X									X	Davenport and prusak	1997
X			X				X				X	Van buren	1999
								X		X	X	Guthrie and petty	2000
								X		X	X	Chen	2005
								X		X	X	Mc elron	
X								X	X	X	X	Mckenzie and wankelen	
										X	X	سعد غالب ياسين	2007

						X		X		X	X	Fitz and jac	2002
							X			X	X	نجم عبود نجم	2008
		X		X		X					X	Awad and ghaziri	2004
X			X				X				X	علي محمد السعيد	2008
										X	X	OCDE	1999
						X	X			X	X	احمد معاني واخرون	2011
			X	X			X				X	Malhotra	2003
	X	X					X				X	مهدي brooking	1996
									X	X	X	محمد احمد خالد احمد	2012
							X	X			X	عماد سيد قطب السيد	2008
							X		X	X	X	Xera	2001
X			X				X				X	A S T D E	
	X				X		X				X	Mitichelle	2010
							X		X	X	X	Li	2008

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مجموعة من المراجع<sup>(3)</sup>

من خلال الجدول السابق والذي يبين لنا أهم التقسيمات رأس المال الفكري من طرف الباحثين والمفكرين، الذين لم يختلفوا في حصر مكوناته كثيراً، لكن اختلافهم الكبير كان بتوزيع هذه المكونات بحيث نميل في هذه الدراسة مع رأي الأغلبية، أي أن التقسيم الأكثر تكراراً سوف نعتمد عليه في تقسيمنا لمكونات الرأس المال الفكري والمتمثلة في رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلائقي.

### -III طرق قياس رأس المال الفكري

بالرغم من المحاولات المتعددة لقياس الرأس المال الفكري سواء على المستوى النظري أي من طرف الباحثين، أو على المستوى التطبيقي العملي أي من طرف المؤسسات، إلا أنه ولغاية اليوم لم يتم إيجاد طريقة مقبولة وشاملة لقياس الرأس المال الفكري سواء كانت مالية أو كمية (financière) أو غير مالية أي نوعية (non financière).

- ومهما تكن طريقة القياس المستخدمة لقياس الرأس المال الفكري هناك بعض العوامل التي يجب أخذها بعين الاعتبار لعل أهمها<sup>(4)</sup>:
- الجهة التي ستستخدم نظام قياس رأس المال الفكري فقد تكون داخلية مثل الإدارة أو قسم داخل المنظمة أو جهة خارجية عن المنظمة مثل أصحاب المصالح أو كليهما عن طريق برنامج مشترك يهدف إلى قياس رأس مال المنظمة أو مدى تأثيره على أداؤها.
- الهدف من القياس فقد تتعدد الأهداف من قياس الرأس المال الفكري فقد يكون الهدف هو قياس الرأس مال الفكري نفسه أو مدى تأثير أو توجه تغيراته في مراحل معينة أو في فترة محددة.
- مواءمة تبويات رأس المال الفكري ونعني بهذه الفكرة مدى شمولية طريقة القياس وتعرضها لمختلف مكونات الرأس المال الفكري المتشعبة والمتراصة والمتداخلة، ومحاولاً تبويبها في نسق شامل يطرق لجميع هذه المكونات.
- عوامل النجاح أو الكفاية الحديثة لمكوناته ويمكن أن تختلف من مؤسسة لأخرى على حسب نوع نشاطها أو هيكلها التنظيمي أو بيئتها التنافسية.
- إمكانية المقارنة، فقياس الرأس المال الفكري يجب أن يضمن قابليته للمقارنة سواء مع رؤوس الأموال الفكرية للمؤسسات المنافسة أو بالنسبة للسنوات أو المراحل السابقة واللاحقة.

ويمكن تحديد نوعين رئيسيين لقياس الرأس المال الفكري طرق مالية وطرق غير مالية:

**1- طرق مالية (كمية)** تعتمد هذه الطرق في قياس الرأس المال الفكري على إيجاد قيمة مالية أو محاسبية أو كمية سواء كانت تلك القيمة للرأس المال الفكري الكلي أو للعناصر المكونة له وإعطائها قيمة قابلة للقياس، ومن أهم هذه الطرق نذكر الطرق التالية:

## جدول (1-3): بعض النماذج الكمية لقياس رأس المال الفكري

مساهمة الموجودات البشرية نفقات الرواتب والأجور	حساب الأثر الخفي على الكلف المرتبطة بالموارد البشرية	1996	Johanson	كلفة محاسبة الموارد البشرية
القيمة السوقية = قيمة الموجودات * q	طريقة لوصف الفرق ما بين الموجودات المادية للشركة وقيمتها السوقية ويمثل q فجوة القيمة بين الاثنين	1997	stewart	توين
قيمة رأس المال الفكري = القيمة السوقية - القيمة الدفترية.	ان الفرق بين القيمة السوقية والدفترية تمثل اسهامات رأس المال الفكري وتعد القيمة السوقية القيمة الحقيقية للشركة	1997	stewart	القيمة السوقية الدفترية
القيمة المستقبلية = قيمة التدفقات المحصومة في بداية المدة - قيمة التدفقات المحصومة في نهاية المدة	حساب التدفقات المخططة المحصومة في بداية المدة زمنية ونهايتها، وان الفرق بينها يمثل القيمة المضافة لتلك المدة	1998	nash	محاسبة التنبؤ بالمستقبل
$TV=TC+RIC+ICE+SCA$	تحديد القيمة الحقيقية للشركة من القيمة السوقية لأسهمها والتي تنجم عن أربعة مؤشرات هي: القيمة الحقيقية للشركة tv ورأس المال الفكري المدرك ric ورأس المال الفكري المعروض للتداول icf والميزة التنافسية المستدامة sca	1998	Standfield	قيمة السوق التي يحددها المستثمر
إيرادات رأس مال المعرفة = الإيرادات الاعتيادية / الإيرادات المتوقعة للموجودات الدفترية.	حساب إيرادات رأس المال المعرفة	1999	lev	إيرادات رأس المال المعرفة
التفقات النقدية المخططة	دراسة تأثير الاحداث السابقة على الأنشطة المخططة	2000	Anderson et Mclean	خلق القيمة الكلية
$Pv = b1v(p1)+....+bnv(pn)$ حيث pv قيمة الحفظة، عدد المشاريع bn.....b1 متغيرات القرار (القدرة الفكرية) v(p1).....v(pn) قيمة كل مشروع	ان الاعتماد على المؤشرات المالية فقط في اختيار المشاريع أصبح غير ذي الجدوى ان لم تقترن بالمؤشرات الفكرية، لان المعرفة قوة، ويتطلب اعتماد هذا النموذج استخدام الحاسوب.	2002	Daniel et noordhuis	البرمجة الخطية
$IC = \sum_{j=1}^m I_{cij} * Q_{ij} \sum_{i=1}^m C_{ij}$ IC: رأس المال الفكري. Cij قيم عناصر رأس المال الفكري. m عدد عناصر رأس المال الفكري. Q وزن عناصر رأس المال الفكري.	رأس المال الفكري يمثل مجموعة عناصر كل منها له وزن معين، وهذه العناصر هي (البشري، الهيكلي، الإبداعي، الزبائني)	2005	Chen	القياس الموزون

المصدر: سعد علي العنزي واحمد علي صالح، إدارة رأس المال الفكري في منظمات الاعمال، دار اليازوري، ط1 الأردن، 2009، ص

284.-277

2- الطرق غير المالية: ونعني بها تلك الطرق التي تقوم على بعض المؤشرات غير المادية وحتى المادية، والتي تفسر أداء الرأس المال الفكري ومكوناته الفرعية المتنوعة. ومن بين اهم هذه الطرق نذكر بعضها في الجدول الموالي: جدول (2-3) : بعض النماذج الوصفية لقياس رأس المال الفكري

عنوان النموذج	الكاتب	السنة	المحتوى الفكري للنموذج	مؤشرات النموذج وصيغته
ذكاء رأس المال الفكري	Fitz	1994	اختيار مجموعة من المؤشرات المتعلقة برأس المال الفكري وتطبيقها على مجموعة من الافراد لتحديد مستوى ذكائهم	معلومات عن السوق معلومات عن المواد معلومات عن الملكية الفكرية

منظور التعلم والنمو المنظور الداخلي منظور الزبون المنظور المالي	تحقيق التوازن بين المقاييس الخارجية للمالكين والزبائن، والمقاييس الداخلية لعمليات الأنشطة الحاسمة والابداع والتعلم	1996	Kaplan et norton	بطاقة الدرجات الموزونة
عدد براءات الاختراع كلفة براءات الاختراع عائد براءات الاختراع	حساب عامل التكنولوجيا بالاعتماد على براءات الاختراع التي طورت من قبل راس المال الفكري للشركة	1996	Bontis	براءات الاختراع
راس المال البشري راس المال التنظيمي راس المال زباني	تناسب المعرفة بين مكونات الراس المال الفكري بشكل هرم مقلوب ابتداء من راس المال البشري، ثم التنظيمي لينعكس تأثيرها على الزبائن	1996	Petrash	انسيابية المعرفة لمكونات الراس المال الفكري
التركيز على المقدرات الجوهرية التركيز على الزبون التركيز على العملية التركيز على الابداع.	تقرير شامل لتقسيم راس المال الفكري الى أربع أصناف (راس المال البشري، الهيكلي، الزباني، التنظيمي)	1997	Edvinsson et malone	ملاح سكانيديا
النمو إعادة الابداع الكفاءة الاستقرار	تحديد الغير موجودات الملموسة ب3 أنواع: المقدرات المميزة للأفراد، الهياكل الخارجية، الهياكل الداخلية	1997	Sveiby	مراقبة الموجودات
راس مال العلاقات راس المال البشري راس مال البنى التحتية راس مال الابداع	مراقبة التغير الذي يتحقق في راس المال الفكري بالاستناد الى علاقة الارتباط بين التغيرات التي تحصل في راس المال الفكري والتي تحصل في السوق	1997	Roose et al	مؤشر راس المال الفكري
راس المال البشري راس المال الهيكلي راس المال زباني	مخطط يشبه محطة رادار لاستكشاف ملامح راس المال الفكري	1997	Stewart	قيمة الموجودات غير الملموسة
راس المال المستخدم (راس المال البشري) راس المال الهيكلي	تحديد بوادر راس المال الفكري في خلق القيمة وكيفية استخدامها بكفاءة	1997	pulic	معمل القيمة المضافة راس المال
القيمة الجوهرية التي تمثل الفعالية الداخلية للشركة. فاعلية دور الشركة الدور التنافسي للشركة	تحديد القيمة الشاملة الكلية من خلال العلاقة بين قيمة الشركة وراس المال الفكري والمقاييس التقديرية	1998	Me pherson	منهجية التقييم الشامل
المهارات والمعرفة الضمنية القيم والمعايير الجماعية التكنولوجيا والمعرفة الصريحة العمليات الرئيسية وعمليات الإدارة	تقدير راس المال الفكري بالاستناد الى المقدرات الجوهرية	2000	Andricsse n et Tiessen	تقدير القيمة
راس المال البشري الموجودات الفكرية الملكية الفكرية	طريقة منهجية لتقدير قيمة الملكية الفكرية الفردية	2000	Sullivan	تقييم الموجودات الفكرية
الموجودات الفكرية المهارات نشاطات توسيع الموارد نشاطات التعلم المنظمي ورضا العاملين	هناك مسويين اثنين لتحديد قيمة راس المال الفكري هما الموارد والاستثمارات اللاملموسة	2000	Canibano	الموارد والاستثمارات اللاملموسة
راس المال البشري راس المال الاجتماعي راس المال الهيكلي	ان تكوين قيمة السوق تأتي من تأثيرات مالية وفكرية، واثنا لتأثيرات الفكرية تكون أكبر في تحقيق الميزة التنافسية والجديد في هذا النموذج	2001	McElroy	خارطة راس المال الفكري

	هو اعتبار رأس المال الاجتماعي جزء من رأس المال الفكري			
روابط المصنوفة	الجمعية الكندية للمحاسبين القانونيين	2002	ان المعرفة والمهارات والخبرات هي الموجودات الأكثر أهمية في المنظمة	إدارة الملكية الفردية الموجودات الفكرية خلق وإدارة واستخراج قيمة رأس المال الفكري إدارة رأس المال الفكر الاستراتيجي
حقوق الملكية	Hulesy	2002	ان حقوق الملكية الفكرية تمثل الوسيلة التي لا غنى عنها لحماية الابتكار وان نتائجها هو محمود رأس المال الفكري الذي تمثل الملكية الفكرية جزء منه	رأس المال الفكري ينشر تأثيره على: الاسرار التجارية حقوق الطبع العلامات التجارية براءات الاختراع
بنية صانع المعرفة	Awad et ghaziri	2004	تشمل بنية صانع المعرفة مجموعة من الخصائص والمهارات والمهات التي تمكنه من جمع المعلومات ومعالجتها بشكل يستخلص منها قيمة تضيف منفعة لأعمال الشركة	تكنولوجيا المعلومات عملية التحول القيم الثقافة التنظيمية الخبرة الشخصية

المصدر : سعد علي العززي وحمد علي صالح، إدارة رأس المال الفكري في منظمات الاعمال، دار اليازوري، ط1 الأردن، 2009، ص 277-284.

من خلال قراءتنا للنتائج السابقة سواء كانت كمية (مالية) أو وصفية (غير مالية) فإننا نجد أن هذه الطرق للقياس لم تتفق على محتوى معين، ولكنها حاولت في مجملها أن تتعرض الى أغلب مكونات الرأس المال الفكري ومحاولة التطرق الى جوانب تأثيره وتأثره بالمؤسسة وقد اختلفت هذه الطرق وفق الاختلاف في العناصر التالية :

- اختلاف توجهات نظر الباحثين وكذا اختصاصهم (اقتصاديين، اداريين، محاسبين)
- اختلاف الطرق على حسب نشاط المؤسسة وحجمها؛
- اختلاف الطرق على حسب مستوى إحلال التكنولوجيا داخل المؤسسة ومستوى اعتمادها على رأس المال الفكري في أنشطتها المختلفة؛
- الطرق التي تعرضنا هي مجملها حاولت التطرق الى المكونات الأساسية للرأس المال الفكري وتركت تبويب المكونات الفرعية للباحثين على حسب توجههم.

#### IV - النتائج

- من خلال هذه الدراسة يمكن الخروج بمجموعة النتائج فيما يخص إشكالية قياس الراس المال الفكري ويمكن تلخيص أهمها كالآتي:
- الرأس المال الفكري موجود داخل المؤسسة يؤثر ويتأثر فيها ولها؛
- هو موجود يمكن ملاحظة أثاره ولكن يمكن حصره في عناصر محددة؛
- يوجد اختلاف في تحديد مكوناته الرئيسية باختلاف وجهات النظر أو اختصاص الباحثين؛
- زيادة الإنفاق عليه له اثار إيجابية على أداء المؤسسة ولكن لا يمكن تحديد اثاره بصورة دقيقة على كل نشاط أو على مستوى النشاط ككل؛
- تختلف طرق القياس إلى طرق مالية (كمية) وطرق غير مالية (نوعية)؛
- تشترك هذه الطرق في تطرقها الى المحاور الرئيسية لمكونات الراس المال الفكري ولكن تختلف في المكونات الفرعية له؛
- إيجاد طريقة موحدة وشاملة لتحديد مكونات وتأثيرات رأس المال الفكري أمر صعب ومعقد للغاية لاختلاف طرق القياس وكذلك اختلاف نشاط المؤسسة وحجمها، وأساليب إدارتها وإنتاجها وتسويقها؛

- الإفصاح عن معلومات الرأس المال الفكري أمر مهم للغاية من أجل قياسه وهو يتعارض مع الأسرار الإنتاجية والمهنية والوظيفية للمؤسسة مما يؤثر بالسلب على ميزتها التنافسية.

#### الهوامش:

- نجم عبود نجم، إدارة اللاملموس ، دار البيزوري، الأردن 2010، ص 12.
- 2- سعد علي العنزي واحمد علي صالح، إدارة رأس المال الفكري في منظمات الأعمال، دار البيزوري، ط1 الأردن، 2009. ص ص 164-169.
- 3- اهاني محمد السعيد، رأس المال الفكري، الطبعة الأولى، دار السحاب، القاهرة، مصر، 2008. ص 35 .
- OCDE. **Measuring and reporting intellectual capital experience issues and prospects** , paris , France.
- أحمد المعاني وآخرون، قضايا إدارية معاصرة، دار وائل للنشر، عمان الأردن، 2011. ص 234.
- عبد الستار حسين يوسف، دراسة تحليلية لرأس المال الفكري وطرق قياسه في منظمات الأعمال، مجلة الإداري، العدد 117، سلطنة عمان، جوان 2009. ص 20.
- Brooking .A, **intellectual capital: core asset for the third millennium enterprise**, Thomas business press Chicago, USA, 1996, p13.
- محمد أحمد خالد أحمد، قابلية قياس رأس المال الفكري في شركات الادوية الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية الاقتصاد، الأردن، سنة 2012. ص 22.
- عماد سيد قطب السيد، المحاسبة عن الرأس المال الفكري من منظور استراتيجي، مجلة كلية التجارة، جامعة الأزهر، 2008. ص 481.
- Xera.I, **A framework to audit intellectual capital**, journal of knowledge management practice, 2001.
- Mitchelle, H, **A model for managing intellectual capital generate wealth**, PHD thesis, massey university, new Zealand.
- 4- عبد العزيز شهيرة محمود، علاقة الرأس المال الفكري بعملية خلق القيمة للمنظمة، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة جامعة عين الشمس مصر عدد 04 أكتوبر 2003. ص 401-459.